

## شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الواحد والأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام وعلى اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللحاضرين - 00:00:00

والمستمعين. قال الناظم وفقه الله تعالى في الفية التوحيد ثم الحساب وذاك حق واقع اما نقاش او حساب العرضة فالعرضة اخره النجاة بامرها اما النقاش فمؤذن بعقوبتي وحساب كفار الملا تقريرهم بالفضل لا وزنا لاي جميلة. والاي في نفي السؤال - 00:00:20

اما لمن بلغوا فضيع جريمتي. او انها يعني بها استعتابهم او انها تحكي اختلاف الحال. نعم لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. لا نزال - 00:00:46

الآيات المتعلقة بشيء من قضايا اليوم الآخر وهو قضية الحساب وقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ثبوت الحساب يوم القيمة وان كلما يحاسب على عمله وما قدمه في هذه الدنيا - 00:01:06

فالقضية وهذه القضية مجمع عليها بين اهل العلم ومن خالف فيها فانه يعتبر كافرا خادعا رفقة الاسلام من عنقه بالكلية وقد دلت الآيات والسنن المتواترات على ثبوت هذه القضية. نسأل الله ان يعيننا واياكم عليها. فمن ذلك قول الله عز - 00:01:23

وجل ان اينا ايابهم ثمان علينا حسابهم. ومنها قول الله عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك حقك من هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يصل - 00:01:44

ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وقال الله عز وجل في المكذبين للرسل اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهد.

وقال الله عز وجل في اثبات هذه القضية مقسما عليها مقسما علىها. فوربك - 00:02:04

لنسائلهم اجمعين بما كانوا يعملون. وقال الله عز وجل وقوفهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. ويقول الله عز وجل ويحمل عرش رب فوقيهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرض - 00:02:24

هذا هو الحساب تعرضون لا تخفي منكم خافية. وقال الله عز وجل وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة وقال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراء - 00:02:44

ويقول الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه الى اخر الآيات والآيات في هذه القضية كثيرة كبيرة جدا ثم انتقل الناظم بعد ذلك الى ثم انتقل الناظم بعد ذلك الى بيان مسألة مهمة. وهي ان الحساب الذي اثبتته الادلة - 00:03:04

لا ينقسم الى قسمين. الحساب الذي سيكون على العباد يوم القيمة ينقسم الى قسمين. قال فيه الناظم نقاش او حساب العرضة. فإذا هما نوعان حساب عرض وحساب نقاش. حساب عرض - 00:03:24

وحساب نقاش. ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حوسب عذب فاشكل ذلك الحديث على عائشة رضي الله تعالى عنها. فقالت يا رسول الله كيف والله عذب وجل يقول فسوف يحاسب - 00:03:44

حسابا يسيرا. فكيف تقول من حوسب عذب والله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فاماط النبي صلى الله عليه وسلم معه هذا الاشكال اللثام. فقال انما ذلك العرض. يعني ان الحساب المذكور في قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:04:04

كما هو حساب العرض ولكن من نوتش الحساب يهلك. فافاد هذا الحديث ان الحساب ينقسم الى الى قسمين الى حساب عرض والى حساب نقاش ثم اعلموا ان نهاية حساب العرض السلامة والنجاة. اما حساب النقاش فان - 00:04:24

ايته الهاك. ولذلك يقول فالعرض اخره النجاة بامرها. اما النقاش فمؤذن بعقوبة فمن حاسبه الله عز وجل يوم القيمة حساب عرض

فان نهايته الى المغفرة والنجاة. واما من حاسبه الله يوم القيمة - 00:04:44

حساب نقاش فانه مؤذن بالعقوبة والهلاك. فان قلت وما حقيقة حساب العرض؟ فاقول حساب العرض هو ذكر النعم على العبد من غير مطالبه بنتائجها. هو ان يعرض الله نعمته على عبده - 00:05:04

من غير مطالبة العبد بنتائجها. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يدنو المؤمن من ربه يوم القيمة حتى يضع عليه كنهه. فيقرره بذنبه. تعرف ذنب كذا؟ فيقول كذا؟ نعم نعم - 00:05:24

فقال اني سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك الان ثم تطوى صحيفه حسناته. فإذا اذا حساب العرض نهايته المغفرة ونهايته الستر ونهايته النجاة. لانه ليس فيه مطالبة بنتائج النعم. ولذلك فصاحبها - 00:05:44

يسلم في اخر امره. واما حساب النقاش فهو حساب المطالبة بنتائج النعم. انعمت عليك فماذا فعلت انعمت عليك بكذا فماذا فعلت؟ كما قال الله عز وجل اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا فالايمان آآ واستمتعتم بها فالايمان - 00:06:04

يجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسدون. ولذلك يقول الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث رواه الامام مسلم من حدث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان العبد الكافر - 00:06:24

يلقى الله فيقول له الله يا فلان الم اكرمك؟ الم اسودك؟ الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول العبد بلى. فيقول اظننت انك ملاقي - 00:06:44

فيقول العبد نعم. فيقول فاني انساك اليوم كما كما نسيتني. فإذا هو مطالبة بنتائج مطالبة بنتائج النعم. فكل من حاسبه الله حساب عرظ نهايته الى النجاة. واما من حاسبه الله عز وجل حساب نقاش فانه - 00:07:04

قاض عليه بالهلاك قاض عليه بالهلاك. نسأل الله ان يدخلنا واياكم الجنة بلا حساب ولا سابق عذاب. ثم انتقل بعد ذلك الى مسألة مهمة وهي كيف نجمع بين ايات ظاهرها التعارض - 00:07:24

كيف نجمع بين ايات ظاهرها؟ التعارف. وهي قوله والاي في نفي السؤال مرادها اما لمن بلغوا فضيع جريمتي او انها يعني بها استعتابهم او انها تحكي اختلاف الحالة. عندنا في نصوص - 00:07:44

بالله عز وجل ايات ظاهرها شيء في ظاهرها شيء من التعارض. وهو التعارض النسبي العربي كما بينت لكم في الدروس الماضية ايات تنفي السؤال وايات تثبت السؤال يوم القيمة. فهناك ايات تنفي سؤال الكفار. وهناك ايات تثبت ان الناس سيسألون - 00:08:04

فمن ذلك قول الله عز وجل فوربك لنسألكم اجمعين فهذه اية تثبت السؤال. لكن عندنا ايات اخرى تقول في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقال الله عز وجل ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون - 00:08:24

فكيف ايات تثبت السؤال يوم القيمة وايات تنفيه؟ جمع لك الناظم في هذا البيت اجوبة ثلاثة ذكر الناظم في هذا البيت اجوبة ثلاثة. الجواب الاول قال اما لمن بلغوا فضيع جريمتي. يعني - 00:08:44

ان الايات التي تنفي السؤال لا تنفيه عن كل احد وانما تنفيه عن من بلغ في الكفر والاجرام حده. كابليس فان ابليس لا يسأل يوم القيمة لانه بلغ في الاجرام والكفر منتهاه. وكفرعون فانه لا يسأل يوم القيمة لانه - 00:09:04

في الاجرام والكفر منتهاه. وكغيره من طغاة الدنيا الذين بلغوا في الاجرام منتهاه ومبليه ونهايته. فان هؤلاء هم الذين نحمل عليهم الايات التي تنفي السؤال. ولذلك تأمل معى قول الله عز وجل ولا يسأل عن ذنبهم - 00:09:24

مجرمون الذين بلغوا في الاجرام نهايته وفي الكفر حده ونهايته. هذا هو ولذا واسمع الى قول الله عز وجل في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فبای الاء ربکما تکذبان - 00:09:44

يعرف المجرمون فإذا دائما الايات التي فيها نفي للسؤال يعقبها الله عز وجل بذكر اهل الاجرام. فإذا نحملها على من بلغ في الاجرام مين؟ منتهاه. ثم قال في الجواب الثاني قال او انها يعني بها استعتابهم. يعني ان الايات التي - 00:10:04

في السؤال انما تنفي سؤال الاستعتاب. انما تنفي سؤال الاستعتاب والايات التي تثبت سؤال انما تثبت سؤال التوبيخ والتغريب. لنسألكم اجمعين اي لنوبخنهم بهذا السؤال ولنقرعنهم انهم بهذا السؤال لا يسأل عن ذنبهم المجرمون اي سؤال استعداد لان

الاستعتاب انما يكون فيما بين المتحابين غالبا - 00:10:24

اليس كذلك؟ ولكن الكفار لا يدخلون في شيء من محبة الله في الدنيا ولا في الآخرة. فلا يسألهم الله عز وجل سؤال من يستطفهم او سؤال من يستعذبهم لأن سؤال الاستعذاب فيه من اللطف واللين والمودة ما فيه - 00:10:54

واما سؤالهم يوم القيمة فسيكون سؤال تقرير وسيكون سؤال توبيخ وسيكون سؤال تقرير عن عن نتائج النعم. هذا هو معنى قوله في المنظومة. او انها يعني بها استعذبهم. فإذا نحمل الآيات التي - 00:11:14

لتنفي السؤال على نفي سؤال الاستعذاب. ونحمل الآيات التي تثبت السؤال تثبت السؤال على اثبات سؤال التوبيخ والتقرير. ثم اعطاك جوابا ثالثا وهي في قوله او انها تحكي اختلاف الحال. يعني - 00:11:34

معنى ان يوم القيمة مقداره خمسون الف سنة واحوال الكفار تختلف فيه. وفي بعض اجزاء هذا اليوم يسألون وفي بعض في اجزاءه الاخرى لا يسألون. فاحوال الكفار تختلف فيه. وفي بعض احوال هذا اليوم يسألون وفي بعض احواله. وفي بعض احوال - 00:11:54

لا يسألون. من يعبد لي هذه الاجوبة الثلاثة نعم من هذا الجواب الاول. ماشي مم ماشي طيب ما الفرق بين بين سؤال الاستعذاب وسؤال ماشي ماشي ماشي طيب والثالث ماشي - 00:12:14

اي نعم هذا ما يتعلق بمسائل الحساب ثم تكلم عن مسألة اخيرة وهي هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون؟ هل الكفار يحاسبون او لا يحاسبون. الجواب فيه خلاف بين اهل السنة رحمهم الله تعالى انتبه انتبه. فيه خلاف بين - 00:12:58

اهل السنة ولكنه خلاف اللغطي. فمن اهل السنة ان من قال لا يحاسبون. ومن اهل السنة من قال يحاسبون. ولكن اعلموا ان الخلاف بينهم لفظي اذ الحساب الذي ينفيه هؤلاء ليس هو الحساب الذي يثبته هؤلاء - 00:13:18

وبيان ذلك ان كان المقصود بحساب الكفار معرفة دركاتهم في النار فهم يحاسبون على ذلك. نعم. فكما ان اهل الایمان يحاسبون لمعرفة درجاتهم في الجنة فتتفاوت درجاتهم بتفاوت حسابهم واعمالهم فكذلك الكفار يوم القيمة - 00:13:37

تعرف دركاتهم في النار على حسب حسابهم. ذلك لأن الكفر يتفاوت الناس فيه. فمنهم من كفر في مسألة لا توجب ان يدخل في حد الاجرام المطلق. ومنهم من ومنهم من قد بالغ في الكفر او بلغ في الكفر حده - 00:13:57

هو منتهاه فمن عدل الله عز وجل انه يحاسب الكفار يوم القيمة حساب من؟ ها؟ حساب لمعرفة الدرotas ولذلك قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرک الاسفل من النار. وقال الله عز وجل في ال فرعون ادخلوا ال فرعون - 00:14:17

العذاب. اذا هناك من الكفار من لا يدخل اشد العذاب. وفي قصة ابي طالب يقول النبي صلي الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم عليه نعلان من نار يفوغ منها دماغه وانه ليرى انه اشد اهل النار عذابا. فإذا كيف تعرف دركات الكفار يوم - 00:14:37

في جهنم ذلك بحسابهم. اذا ثبتت حسابا للكفار لمعرفة دركاتهم في النار. واما الحساب المنفي فهو حساب الموازنات بين الحسنات والسيئات. فالكافار لا يقام لهم حساب الموازنات. لا يقام لهم حساب الموازنات - 00:14:57

بين الحسنات والسيئات. فان قلت ولماذا؟ اقول انه لا حسنات لا حسنات لهم يوم القيمة. فجميع ما فعلوه من من الطيبات او من الاعمال الصالحة فان الله يجعلها هباء منتشرة اذا لا يقبل الله شيئا من الاعمال الا اذا كان مبنيا على ساق التوحيد الصحيح والایمان - 00:15:17

خالص ولذلك يقول النبي صلي الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا. يجزى بها في الدنيا ويعطى بها في الآخرة. هذا المؤمن. حسنات المؤمن يراها في - 00:15:37

يرى اثارها في الدنيا ويجزى بها يوم القيمة. واما الكافر فإنه يطعم بحسنات ما عمل بها في حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. فإذا صحيفه الكفار لا حسنات فيها. فكيف يقام لهم ميزان المعادلة او - 00:15:55

وازن بين الحسنات والسيئات. ويقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة فإذا قيل لك هل الكفار يحاسبون يوم القيمة؟ فقل يحاسبون محاسبة من تعرف دركاته في في جهنم ولا - 00:16:15

حساب الموازنات بين الحسنات والسيئات والله اعلم نعم ثم انتقل بعد ذلك الى قضية من قضايا اليوم الاخر اخرى. نعم. احسن الله

اليكم قال وفقه الله تعالى والحوض حق طوله مع عرضه شهر واحيانا يقاس بلدة هو من خطاب القوم بالامر الذي عهدوه في بلد

بقدر - 00:16:35

بمسافة وكلهم حوض ولكن حوضنا لا شك افضلها بنص ادلة من تابعوه هم الذين سيشربوا من هو يحرم منه اهل البدعة احلى من العسل الذي هو شهدنا وبياضه اصفى من اللبنية كيزانه ليست تضيق - 00:17:03

بوارد كنجوم افالك السماء في الكثرة من يشرين هديت منه فلا ضمي سيصيبه من بعد تلك الشربة نعم. هذه قضية عظيمة قد وقع عليها الجماع من اهل الاسلام. وهي الحوض الذي سيكون في العروض يوم القيمة - 00:17:23

وفي هذا الحوض جمل من المسائل. المسألة الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة فيه؟ الجواب يؤمن اهل السنة والجماعة بان هناك في العروض سيكون حوضا عظيما. للنبي صلى الله عليه وسلم سيشرب - 00:17:42

ومنه المقتدون لسننته والمتبعون لثاره. من لم يغير في شريعته ولم يبدل في سنته المسألة الثانية ما الاadle على اثباته؟ الجواب لقد دلت الاadle الكثيرة على اثباته من السنة فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انا قدر حوض كما بين ايلة وصنوع من اليمن - 00:18:02

وان فيه من الباريق بعدد نجوم السماء. ومن ذلك ايضا حديث انس في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض اذا عرفتهم اختلعوا دوني. فاقول اصحابي - 00:18:32

فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعده. ومن ذلك ايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهم في الصحيح. يقول النبي صلى الله عليه وسلم امامكم حوض كما بين جرباء وادرح. وفي لفظ لمسلم فيه باريق. فيه باريق كنجوم السماء من - 00:18:52

ولده فشرب منه لا يظمه بعده ابدا. ومن ذلك ايضا حديث جندب رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه قال وانا فرطكم على الحوض. ومن ذلك ايضا حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:12

اني فرط لكم واني شهيد عليكم. واني والله لانظر الى حوضي الان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ومنبري على حوضي - 00:19:32

المسألة الثالثة لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض لقد ذكر لنا الناظم شيئا من صفات هذا الحوض. فمن ما ذكر انه حوض طويل. وعربيض. وان طوله كعرضه تماما. فطوله مسيرة شهر - 00:19:52

ارضه مسيرة شهر وما ورد في بعض الاحاديث من اختلاف تحديد طوله بالامكنته فان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله عز وجل كمالا في التوطيح. فاذا سأله اهل اليمن اعطاهم مسافة مقدرة بالبلاد التي يعرفونها في بلادهم. واذا سأله - 00:20:12

مثلا اهل الشمال او اهل الشام اعطاهم مثلا على طوله وعرضه بالبلاد التي يعرفونها فمثلا قوله بين صنوع وحضرموت هذه اجابة لمن يعرف هذه الامكنته واما قوله كما بين جرباء وادرح - 00:20:32

هما مدینتان من الشام. فاذا اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مقدار الحوض وطوله. بالبلاد التي يفهمها السائل او يعلم او يعلم المسافة بينها فاذا هذا من باب اختلاف التنوع او اختلاف التضاد من باب اختلاف التنوع. فاذا هذا من باب اختلاف الاحوال - 00:20:52

المسمى عند اهل العلم باختلاف التنوع. ومن صفاته العظيمة ان من شرب منه شربة لا يظمه بعدها ابدا. ينقطع ظما الاكباد بشربة بالشرب من الحوض. فان قلت اوليس اهل الجنة بعد دخول الجنة يشربون؟ فالجواب نعم. ولكن ليس - 00:21:12

ظما وانما شرب كمال لذة وحبور واستمتاع. فاهل الجنة لا يصيبحهم ظما. لان ظما قد انقطع بشربهم من حوض النبي صلى الله عليه وسلم وانما شربهم بعد ذلك شرب استمتاع واستلذاذ فقط. نسأل الله الكريم من فضله. ومن صفاته ايضا ان - 00:21:32

اشد بياضا من اللبن وهو وهو المقصود بقول الناظم وبياضه اصفى من اللبنية يعني ان بياضه اشد من بياض اللبن وحلاؤته احلى من العسل. وهذه اشياء نعلم معاناتها ولكن لا نعلم ما اخفى لنا من قرة - 00:21:52

اعين باعتبار كيفياته. ومن صفاته ان الناس لا يزدحمون على انيته يوم القيمة. فان الله سيجعل عليه انية وباريق كثيرة لا يحصيها

العد. فهي في كثرتها كعدد نجوم السماء وان هذه الاباريق والانية من الذهب والفضة - [00:22:12](#)

كل سيشرب في انيته المخصصة له على حسب اعماله ورتبته عند الله عز وجل كما ثبت ذلك في صحيح الامام مسلم رحمه الله ومن ذلك ايضا ان الشرب منه موقوف على اهل الاتباع ويحرم من الشرب منه اهل الابداع. فلا يستطيع - [00:22:32](#)

البدع الذين احدثوا في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يشربوا منه. وانما شربه منه موقوف على اهل الاتباع فقط. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليذادن اناس عن من امتي عن الحوض. فاقول اصحابي او قال اصحابي فيقال سحقا انك لا تدري ما احدثوا - [00:22:52](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعده. فان قلت او لا يسعف هذا ما يعتقد الرافضة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من انهم ارتدوا على اعقابهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول لا ابدا ولا طرفة عين - [00:23:12](#)

وایاك ان تفهم من قوله اصحابي اصحابي فيقال انهم لا يزالون مرتدین من بعدك انك لا تدري ما احدثوا بعده ایاك ان تفهم على معنى الصحبة الخاصة. وانما المقصود به الصحبة العامة الذي يدخل فيها كل امته من بعده. فان - [00:23:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين. الى الصحبة الخاصة وهم الذين اجتمعوا فيهم الشروط الثلاثة. كل من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان فهو لاء صاحبته بالصحبة الخاصة. واما من يأتي بعده فانهم [00:23:52](#) بالمعنى العام وهم اخوانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم للحقون. وددت اننا قد رأينا اخواننا اخواننا. قالوا اولسنا اخوان - [00:24:12](#)

اخوانك يا رسول الله؟ قال بل انت اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد الحديث بتمامه. فاذا قوله اصحابي اصحابي او اصحابي صحيحي انما هو محمول على الصحبة العامة لا الصحبة الخاصة وهذا هو الجواب الاول. وهناك جواب اخر - [00:24:32](#) ايضا وهي انه محمول على من ظاهره الصحبة وباطنه النفاق محمول على من ظاهره الصحبة ولكن في باطنه النفاق. فهذا الحديث في قوله اصحابي او اصحابي ليس محمولا على باطنا وظاهرا. وانما هو محمول على من كانت صحبته في الظاهر دون دون الباطن. فانتبهوا لهذا - [00:24:52](#)

وبهذين الجوابين ينكشف هذا الاشكال الذي لا يزال الرافضة يستدلون به على معتقدهم الكفري الفاسد من ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد ارتدوا على اعقابهم. ومن صفات هذا الحوض ايضا ان رائحته اطيب من ريح المسك كما في صحيح الامام مسلم - [00:25:20](#)

ومن صفاته ايضا انه يصب فيه ميزابان انه يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من فضة كما في صحيح الامام مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا هو معنى قول - [00:25:40](#) قال احلى من العسل الذي هو شهدنا وبياضه اصفى من اللبنية. كيزانه - [00:26:00](#)

ليست تضييق بوارد كنجوم افالك السماء في الكثرة من يشربن هديت منه فلا ظاماً سيسبيه من بعد تلك الشربة وهنا مسائل لابد من بحثها في هذا في هذه المسألة وهي الحوض. هل هو حوض واحد او متعدد - [00:26:20](#)

هل هو حوض واحد او متعدد؟ يعني هل هو حوض نبينا فقط صلى الله عليه وسلم ام ان لكلنبي حوضا؟ فيها خلاف بين اهل السنة والقول الصحيح عندها ان لكلنبي حوضا. وقد ورد في ذلك اثر عن علي وغيره. ومثله لا يقال - [00:26:40](#)

بالرأي وقد صح هذا الاثر. فله حكم الرفع. فالقول الصحيح ان لكلنبي حوضا ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اكترها واردا. واصفاتها واحلالها واوسعها على الاطلاق فلكلنبي حظ وكلنبي يتباهى انهم اكتر واردا في الحقيقة ان اكتر - [00:27:01](#) الاحواض ورودا هو حفظ هذا النبي صلى الله عليه وسلم. انتم معنون ولا لا؟ ومن المسائل ايضا اختلف العلماء هل الحوض هو الكوثر؟ ام غيره؟ اذا قيل لك هل الحوض هو الكوثر؟ فقل فيه خلاف - [00:27:31](#)

بين اهل العلم من اهل السنة. لماذا انبه على ان الخلاف في دائرة اهل السنة لماذا؟ حتى لا نجعلها من مسائل العقيدة في الكبار التي والى ويعادى عليها او يبدع المخالف فيها - [00:27:51](#)

والقول الصحيح عندنا ان الحوض شيء اخر ليس هو الكوثر وانما مادة الحوض وما فيه من الكوثر الدليل على رجحان هذا امران اثري ونظري. اما من الاثر فلان الادلة اثبتت ان الحوض هذا - [00:28:08](#)

انتبه في العرصات وان ثمة من يزداد عنه ويطرد. وان الناس يقدمون اليه ظمأ يحتاجون الى شربة ماء وكل هذا التعب والنصب لا يمكن ان يكون في الجنة. فهذا دليل على ان الحوض خارج اسوار الجنة وخارج ابوابها - [00:28:28](#)

فإن اهل الجنة لا يزدادون عن شيء من نعيمها ولا يصيّبهم ظمأ ولا يحتاجون الى شربة من ظمأ الاكباد فالادلة التي وصفت هذا الحوض بهذه الصفات دلت على انه ليس هو الكوثر. واما الكوثر فهو نهر في الجنة - [00:28:48](#)

كما في صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا. قال بينما انا اسير في الجنة انتبهوا. بين انا اسير وفي الجنة اذا بنهر حافظ قباب الدر المجوف. قلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي - [00:29:08](#)

اعطاك ربك فاذا هذا دليل على ان هذا النهر في الجنة. واما من النظر فلان العرب تفرق بين الحوض والنهر. فليس الحوض نهرا ولا النهر حوضا. فان من طبيعة ماء الحوض ثبوته واستقراره. فان من - [00:29:28](#)

ماء الحوض ان يكون ثابتا مستقرا لا جاري. واما النهر فان من طبيعة مائه الجريان. فدل الدليل النظري والدليل الاثري على ان الحوض ليس هو الكوثر وهذا هو القول الصحيح في هذه المسألة ان شاء الله تعالى - [00:29:48](#)